

كنيسة ماريوحنا الحبيب بكوفينا

الحياة والموت فى يد اللسان

(أمثال ١٨: ٢١)



للقس أغسطينوس حنا

قال أحدهم:

ما أكثر الناس الذين يصومون ويصلون، ويذهبون إلى الكنيسة بانتظام، وفي النهاية يذهبون إلى جهنم بانتظام أيضاً! والسبب ببساطة هو أنهم يستهينون بخطايا الكلام واللسان. ولذلك أريد أن أسلط الضوء على اللسان، هذا العضو الصغير الخطير في ثلاث نقاط هي:

(١) خطورة اللسان (٢) خطايا اللسان (٣) العلاج

أولاً - خطورة اللسان

تظهر خطورة اللسان والكلام مما يلي...

١ - من طبيعة وضعه في الجسم:

وضع الله بحكمته اللسان داخل فم الإنسان وراء أسوار وأبواب واستحكامات لصيانته. الباب الأول عظمى هو الأسنان والباب الثاني لحمى وهو الشفتين. ورغم ذلك يفلت اللسان ويصعب التحكم فيه فيلدغ كالحية ويسع كالأفعوان!

٢ - الحياة والموت والتبرير والدينونة في يد اللسان:

هذا ما يقوله سفر الأمثال في آية الموضوع بالعنوان أعلاه. وهو ما أكده رب المجد يسوع المسيح بقوله "لأنك بكلامك تتبرر وبكلامك أيضاً تدان" (مت ١٢: ٣٧). ومن أمثلة ذلك كلمات اللصين المصلوبين مع المسيح. نطق اللص اليمين بصلاة قصيرة "أذكرني يارب متى جئت في ملكوتك" فتبرر وسمع من فم السيد "اليوم تكون معي في الفردوس" (لو ٢٣: ٤٣). ونطق اللص اليسار بكلمات استهزاء فهلك إلى الأبد. ونفس الوضع بالنسبة للفريسي والعشار اللذين صعدا إلى الهيكل للصلاة فأخذ الفريسي يفتخر بأعماله ويدين الآخرين، بينما قال العشار: "اللهم إرحمني أنا الخاطئ" فنزل إلى بيته مبرراً دون الفريسي" (لو ١٨).

٣ - اللسان يُنجس الإنسان:

اللسان بخطاياهم الكثيرة كالسب والشتيمة والكذب والحلفان والإدانة والنميمة... ينجس الإنسان وهذا ما أعلنه الرب في (مت ١٥: ١١) "ليس ما يدخل الفم ينجس الإنسان بل ما

يخرج من الفم". وفي نفس المعنى يقول معلمنا يعقوب الرسول: "هكذا جعل في أعضائنا اللسان الذى يدينس الجسم كله" (يع ٣: ٦)
وفى اعتراف اشعياء النبي بخطاياهم عندما رأى رب الجنود فى الهيكل والسيرافيم يعلنون قداسته ومجده صرخ قائلاً: "ويل لى انى هلكت لأنى إنسان نجس الشفتين وساكن وسط شعب نجس الشفتين" (اش ٦: ٥).

٤- اللسان ترمومتر الداخل:

يضع الطبيب ميزان الحرارة أو الترمومتر تحت لسان المريض فيقيس حرارة جسمه. وهكذا اللسان يكشف عن حياة صاحبه وحالته وشخصيته. فقد نطقت الجارية بحكمة فى قولها للرسول بطرس "لغتك تظهرك" (مت ٢٦: ٧٣). فطالما ظل الإنسان صامتاً لا تعرف شخصيته، ولكنه متى تكلم تستطيع أن تعرف من كلامه ما إذا كان مؤمناً أم ملحداً، متعلماً أم جاهلاً، مهذباً أم قليل الحياء... الخ

٥- صيانة اللسان هى أول درس فى مخافة الله:

اتفق داود النبي وبطرس الرسول معاً فى أن أول درس فى الحياة الروحية ومخافة الله والتمتع بالخير وإطالة العمر هو صيانة اللسان عن الشر. فقالوا: "هلم أيها البنون فأعلمكم مخافة الرب. من هو الإنسان الذى يهوى الحياة ويحب كثرة الأيام- ليرى خيراً. صن لسانك عن الشر وشفقتك عن التكلم بالغش" (مز ٣٤: ١١-١٣؛ بط ٣: ١٠).

٦- تخصيص الوحي الإلهي اصحاحات كاملة عن اللسان:

ان سفرى المزامير والأمثال حافلان بكمية هائلة من الآيات عن اللسان وأخطاء الكلام وخطورة هذا العضو الصغير. بل أن الرسول يعقوب خصص فى رسالته المكونة من خمسة اصحاحات، اصحاحاً كاملاً عن اللسان وهو الاصحاح الثالث (نرجو مراجعته).

٧- خطايا اللسان تضيع أجر الإنسان بل تضيع الإنسان نفسه:

مهما عمل الإنسان من أعمال صالحة دون أن ينتبه إلى حالة لسانه، فإن خطايا اللسان كفيلة بأن تضيع أجره بل وأن تهلك نفسه. ولذلك يقول الرسول يعقوب: "من يظن أنه دين ولا يلجم لسانه فديانة هذا باطلة" (يع ١: ٢٦).

ويقول القديس باسيليوس الكبير: "ما المنفعة يا أخوتي إن صُمت السنة كلها وصليت الليالي الطوال ثم قلت لأخى يا أحمق فاستحققت نار جهنم؟! (متى ٥: ٢٢). إذا كان اللسان قد وُصف بأنه "سم مميت" فإن أقل قطرات من السم تكفى لقتل الإنسان. والدليل على ذلك أن أكلوبة حنانيا وزوجته سفيرة تسببت في موتهما الفورى (أع ٥: ١٩، ٥: ٥).

٨- اللسان نار مُحرقة أى وقود تحرق (يع ٣: ٥، ٦)

كما أن النار يمكن أن تلتهم وتدمر بيوت وغابات ومدن بأكملها ومتى اندلعت يصعب التحكم فيها، هكذا الكلام الخاطى يحرق ويدمر سمعة الناس والعائلات والخدام ويشعل حروباً خطيرة.

٩- اللسان رغم ضئالة حجمه له فاعلية جبارة:

شبهه الكتاب بلجام الحصان الذى يدير جسمه كله ويحركه أو يوقفه. وشبهه بالدفعة الصغيرة التى تتحكم فى اتجاه السفينة الضخمة. وقيل انه سم مميت ونار قليلة ولكن تضرم دائرة الكون كله وتضرم من جهنم (يع ٣: ٣-٧).

١٠- اللسان عضو مرائى:

"به نبارك الله الأب وبه نلعن الناس الذين تكونوا على شبه الله" (يع ٣: ٩). ويتعجب الرسول يعقوب متسائلاً: كيف تخرج البركة واللعنة من نفس الفم؟! وإذا كانت لغة الإنسان تظهره فيكون انسان نفسه مرئياً ومناقفاً إذا صلى وبارك الله ولعن غيره.

١١- اللسان أكثر وأسهل أعضاء الإنسان قدرة على ارتكاب الخطايا:

سواء من حيث العدد أو من حيث النوع...

خطايا اللسان من حيث العدد

أما من حيث عدد الخطايا فاللسان يستطيع ارتكاب ١٠٠ مائة خطية فى الساعة وأنف خطية فى اليوم انه كالمدفع الرشاش....
بعض الناس عندهم القدرة على ارتكاب ١٠٠ مائة خطية من خطايا اللسان فى الساعة! انهم لا يعرفون أن يتكلموا بدون حلفان وسبّ ولعن وكذب وإدانة واستهزاء ونكت بذيئة واغتياب وعشرات من خطايا الكلام واللسان.

وأحياناً الجملة الواحدة تحتوى على ثلاث أو أربع خطايا كما فى مثال رد بطرس على الجارية أنه "أنكر بقسم أنى لا أعرف الرجل وابتدأ يلعن ويحلف انى لا أعرف الرجل!" (متى ٢٦: ٧٢، ٧٤).

هذه العبارة تتضمن الخطايا التالية: (١) الكذب (٢) القسم (٣) اللعن (٤) شهادة الزور أو الحلفان كذب (٥) إنكار المسيح. (٦) اهانة المسيح "هذا الرجل"!!.. هذا كله فى جملة واحدة استغرقت ثوان!

وبعمليات حسابية بسيطة إذا قلنا أن الذى يعمل ١٠٠ خطية فى الساعة وخصمنا ٨ ساعات نوم فى اليوم فإنه يعمل أكثر من نصف مليون (٥٧٦٠٠٠) خطية كلام فى السنة!! فإذا ضربنا فى متوسط العمر ٥٠ سنة يكون حاصل الجمع ٢٨,٨٠٠,٠٠٠ أى نحو ٣٠ مليون خطية كلام!

فإذا اعترض احد وقال هذه مبالغة ويكفى ١٠ عشرة خطايا فى الساعة. قلنا حسناً: ١٦ ساعة فى ١٠ = ١٦٠ وفى الشهر (١٦٠ فى ٣٠ يوم = ٤٨٠٠) وفى السنة (٤٨٠٠ فى ١٢ = ٥٧٦٠٠ خطايا). وفى ٥٠ سنة = ٢,٨٨٠,٠٠٠ خطية (٢ مليون وثمانمائة وثمانين ألف!) أرقام مخيفة ومفزع.. فهل تتبّه أحد لذلك؟ وهذا علماً بأن كلمة شتيمة واحدة تستوجب نار جهنم (مت ٥: ٢٢) وأن كذبة واحدة قتلت حنانيا وسفيرة (أع ٥).

١٢ - اللسان يرتكب أضخم عدد من أنواع الخطايا:

إذا كانت يد الإنسان يمكن أن ترتكب بعض أنواع الخطايا الشريرة مثل السرقة أو الرشوة والضرب والقتل والتزوير، فلعلك تذهل عندما تعلم أن اللسان له قدرة عجيبة على ارتكاب أكثر من ١٠٠ نوع من الخطايا مضروبة فى مئات المرات المتكررة!! وإليك فيما يلى أمثلة لأنواع خطايا اللسان بإيجاز مع ذكر بعض الشواهد والآيات المؤيدة لها...

ثانياً : أنواع خطايا اللسان

فيما يلى نذكر نحو ١٠٠ مائة نوع من خطايا اللسان والكلام علماً بأن كل خطية يمكن أن تتكرر عشرات المرات.

١ - السب والشتيمة:

قال رب المجد: "من قال لأخيه يا أحمق فهو مستوجب لنار جهنم" (متى ٥: ٢٢). وعلى

هذا الأساس قال الرسول بولس: "لا شتامون يرثون ملكوت الله" (١كو٦: ١٠) وقال أيضاً: "ان كان أحد مدعواً أخاً زانياً أو طماعاً أو عابداً وثناً أو شتاماً أو سكيراً أو خاطفاً، فلا تخالطوا ولا تؤاكلوا مثل هذا" (١كو٥: ١١). وقال الرسول بطرس عن السيد المسيح: "الذى إذ شتم لم يكن يشتم عوضاً" (١بط٢: ٢٣).

والشتمية هي الأخرى على مائة نوع ولها قاموس كامل لدرجة أن شخصاً قدم طلباً لينتقل بمهنة التدريس في المدارس الثانوية بكاليفورنيا أخبرني بأنه كان يلزم أن يقرأ كتاباً كاملاً عن الشتم المستعملة والمتداولة في الثانوى High School وذلك حتى يفهم إذا شتم التلاميذ بعضهم أو شتموه هو نفسه، فيجب أن يدرس شتم الطلبة في هذه السنوات!

٢- الكذب:

لقد كذب حنانيا وزوجته سفيره على الرسول بطرس فقال له: "أنت لم تكذب على الناس بل الله... لماذا ملأ الشيطان قلبك لتكذب على الروح القدس" (فوقع ومات (أع٥: ٣-١٠). ويقول الكتاب مرتين في الاصحاحين الأخيرين من سفر الرؤيا انه لن يدخل المدينة السماوية شئ دنس ولا ما يصنع رجساً وكذباً (رؤ ٢١: ٢٧) وأيضاً "لأن خارجاً الكلاب والسحرة والزناة والقنلة وعبدة الأوثان وكل من يحب ويصنع كذباً" (رؤ ٢٢: ١٥). يقول سفر الأمثال: "كراهة الرب شفتا كذب" (أم ١٢: ٢٢). ويقول أيضاً ان "لسان الكذب هو إلى طرفة عين" (أم ١٢: ١٩) وان "خبز الكذب لذيق للإنسان ومن بعد يمتلئ فمه حصى" (أم ١٧: ٢٠). هذا وقد وصف رب المجد إيليس بأنه كذاب وأبو الكذاب" (يو٨: ٤٤) والانسان الكذاب جبان وجاهل لأنه يخاف من الناس ولا يخاف الله!

(٣) القسم أو الحلفان:

كانت الوصية الثالثة من الوصايا العشر تقول: "لا تتطق باسم الرب إلهك باطلاً فلما أساء الناس استخدام الوصية، قال رب المجد في الموعدة على الجبل: "لا تحلفوا البتة...". وقال: "ليكن كلامكم نعم نعم. لا لا وما زاد على ذلك فهو من الشرير" (مت ٥: ٣٧). وأكد معلمنا يعقوب ذلك: "ولكن قبل كل شئ يا إخوتي لا تحلفوا لا بالسماء ولا بالأرض ولا بقسم آخر... لئلا تقعوا تحت دينونة" (يع ٥: ١٢).

إنهم يحلفون على أئفه الأشياء وبدون مبرر ولا يخافون من هذه التحذيرات بالدينونة

الرهيبة. والعجيب انهم يحاولون التماس الأعذار لأنفسهم ويزعمون أنه للتأكيد أو على سبيل العادة!! فإذا كانت هذه العادة الرديئة لا تفيد وتعرض الإنسان للهلاك والدينونة، فالأفضل أن يتوب عنها ويتحرر منها.

٤ - الإدانة:

يقول الرب يسوع " لا تدينوا لى لا تدانوا... " (مت ٧: ١) ويقول الرسول بولس " لإتلك فيما تدين غيرك تحكم على نفسك " (رو ٢: ١). ان خطية الإدانة من أكثر خطايا اللسان انتشاراً بيننا (بين رواد الكنائس) وعن طريقها يصطاد الشيطان الكثيرين. ويكفى أن نذكر ان الله نفسه - صاحب الحق فى الدينونة - لا يدين أحداً قبل يوم الدينونة، وإنما يعطى لكل واحد الفرص الكثيرة لى يتوب ويصلح أموره كما فعل الرب يسوع مع المرأة التى أمسكت فى ذات الفعل (يو ٨: ١-١١).

٥ - النميمة: " النمام يفرق الأصدقاء " (ام ١٦: ٢٨)، "كلام النمام مثل لقم حلوة وينزل إلى مخادع البطن" (أم ١٨: ٨).

(٦) الاغتيال: هو نوع من النميمة و يسمى الطعن من الخلف Back Stabbing ويقول عنها الله "الذى يغتاب صاحبه سراً هذا اقطعه" (مز ١٠١: ٥). "تجلس تتكلم على أخيك" (مز ٢٠: ٥٠).

(٧) التعيير: كأن يُعير احد غيره بسبب فقره أو على خطأ صدر منه. ويقول الكتاب: "المستهزئ بالفقير يُعير خالقه" (أم ١٧: ٥).

(٨) التشهير: يقول الكتاب: "مشيع المذمة هو جاهل" (أم ١٠: ١٨).

(٩) التهديد: يقول الكتاب عن السيد المسيح: "إذ تألم (ظلاماً) لم يكن يُهدد بل كان يُسلم لمن يقضى بعدل" (١بط ٢: ٢٣).

(١٠) الافتخار:

الافتخار بالحسب والنسب أو المال أو الوظيفة أو المركز أو الذكاء والمواهب والقدرات

الشخصية يعتبر من خطايا الكلام السائدة. ويقول الكتاب: "هكذا قال الرب لا يفتخرن الحكيم بحكمته ولا يفتخر الجبار بجبروته ولا يفتخر الغنى بغناه. بل بهذا ليفتخرن المفتخر بأنه يفهم ويعرفنى انى أنا الرب الصانع رحمة وقضاء وعدلاً" (ارميا ٩: ٢٣-٢٤) "هكذا اللسان هو عضو صغير ويفتخر متعظماً" (يع ٣: ٥)، بينما يقول الكتاب: "من افتخر فليفتخر بالرب" (١كو ١٠: ١٧).

(١١) التملق: "يا ابني إن تملقك الخطة فلا ترضى" (أم ١٠: ١). ويقول اليهو: "لأنى لا أعرف الملت. لأنه عن قليل يأخذنى صانعى" (أيوب ٣٢: ٢٢).

(١٢) المحاباة:

"لا أحابين وجه رجل ولا أملت أنساناً" (أيوب ٢٢: ٢١). "يا إخوتى لا يكن لكم إيمان ربنا يسوع المسيح رب المجد فى المحاباة" (يع ٢: ١). فلا تجوز المحاباة على أساس الدين أو اللون أو الجنس أو القرابة أو الثروة أو المركز أو الهوى الشخصى وإلا كان فيها ظلم" (أم ٢٤: ٢٣).

(١٣) شهادة الزور:

هذه خطية وجريمة فى القوانين الوضعية الأرضية والسماوية معاً، انها خطية مركبة من الكذب والغش والحلف باطلاً ويترتب عليها أضراراً بالغة بالغير كإعدام برئ أو تبرئة مذنب أو تشويه سمعة أحد أو طلاق وظلم... ويقول الكتاب فى الوصايا العشرة: "لا تشهد على قريبك شهادة زور" (خر ٢٠: ١٦)، وأيضاً "شاهد الزور لا يتبرأ" (أم ١٩: ٥).

(١٤) المشورة الرديئة: "طوبى للرجل الذى لم يسلك فى مشورة الأشرار" (مز ١: ١). وصلى داود قائلاً: "حمق يارب مشورة اخيتوفل" (٢صم ١٥: ٣١).

(١٥) كلام الغواية والتضليل: "الرجل الظالم يغوى صاحبه ويسوقه فى طريق غير صالحة" (أم ١٦: ٢٩) "أغوته بكثرة فنونها... بملت شفيتها طوحته" (ام ٧: ٢١-٢٣). "من يضل المستقيمين فى طريق رديئة فى حفرة يسقط هو" (أم ٢٨: ١٠).

(١٦) الكلام القبيح والبذئى: "اطرحوا عنكم الكلام القبيح من أفواهكم" (كو ٣: ٩). "...

ولا القباحة التي لا تليق" (أف: ٥: ٤-١٢) لأن الأمور الحادثة منهم سرّاً ذكرها أيضاً قبيحاً".

(١٧) كلام الرياء والنفاق: لقد صبّ رب المجد ويلات غضبه ضد رياء الفريسيين في اصحاحات كاملة مثل مت ٢٣ ويقول الكتاب أيضاً عن رياء يهوذا بروح النبوة: "لسانه أنعم من الزيت وقلبه قتال (مز ٥٥: ٢١)". "إذا حسّن صوته فلا تأتمنه لأن في قلبه سبع رجاسات" (ام ٢٦: ٥) "لا تأكل خبز ذى عين شريرة. يقول لك كل واشرب وقلبه ليس معك. اللقمة التي أكلتها تنقيأها وتخسر كلماتك الحلوة" (أم ٢٣: ٦-٧).

(١٨) الكلام الموجع اللاذع:

يقول الكتاب: "الجواب اللين يصرف الغضب. والكلام الموجع بهيج السخط" (ام ١٥: ١). فيمكن أن يصيب هذا النوع من الكلام انسان بالذبحة والسكر وارتفاع ضغط الدم ويسبب خصاماً ويشعل حرباً.

(١٩) كلام التشكيك:

قد يكون تشكيكاً في وجود الله أو الإيمان أو عقيدة أو في كلمة الله أو في أحد الزوجين أو أحد الأصدقاء، أو أحد الخدام وهو بضاعة شيطانية إذ بدأ به الشيطان في جنة عدن حين قال: "أحقاً قال الله...؟! وتمكن من إسقاط حواء، بل وقال للمسيح نفسه في التجربة: "إن كنت ابن الله... (مت ٤) أنه ضد الإيمان كما قال الرب لبطرس: "لماذا شككت ياقليل الإيمان؟" (مت ١٤: ٣١). وويخ السيد شك توما. (يو ٢٧: ٢٩-٢٩).

(٢٠) كلام الوقية وزرع الخصومات:

"هذه الستة يبغضها الرب... وزارع خصومات بين إخوة" (أم ١٩: ٦).

(٢١) كلام الظلم والافتراء:

"فمه مملوء لعنة وغشاً وظلماً" (مز ١٠: ٧). قام على شهود زور وناث ظلم" (مز ٢٧: ١٢). "فم الأشرار يغشاه ظلم" (أم ١٠: ٦، يهوذا ٩).

(٢٢) كلام الخبث والمكر والدهاء:

"ليرفع من بينكم كل صياح وتجديف وخبث" (أف ٤: ٣١؛ كو ٣: ٨) "فاطرحوا عنكم كل خبث ومكر وكل مذمة" (ابط ٢: ١). إذا جئت فساذكره بأعماله التي يعملها هاذرا علينا

بأقوال خبيثة" (١٠يو٣) "الرجل اللئيم يسعى باعوجاج الفم" (أم ١٢:١١).

(٢٣) **كلام الازدراء وتحقير الآخرين:** "المحتقر صاحبه ناقص الفهم" (أم ١٢:١١).

(٢٤) **كلام الاستهزاء والتهكم والسخرية (التريقة):**

"طوبى للرجل الذى لا يجلس فى مجلس المستهزئين" (مز ١:١).

(٢٥) **كلام السفاهة والهزل:**

"يوجد من يهذر مثل طعن السيف" (أم ١٢:١٨). "مثل المجنون الذى يرمى سهاماً وناراً وموتاً ويقول ألم لعب أنا" (أم ١٨:٢٦). "ولا القباحة ولا كلام السفاهة والهزل التى لا تليق بل بالحرى السكر" (أف ٥:٤).

(٢٦) **كلام الوقاحة والتبجح:**

"لتبرح وقاحة من أفواهمكم" (١صم ٢:٢)، مثل قول آدم للرب: "المرأة التى جعلتها معى" وقول قايين للرب: "أحارس أنا لأخى؟ (تك ٤:٣). أو قول الإبن الضال الأكبر "ها أنا أخدمك سنين هذه عددها وجدياً لم تعطنى قط..." (لوقا ١٥:٢٨-٣٠) وقول فرعون لموسى: "من هو الرب حتى اسمع لقوله" (خر ٥:٢).

(٢٧) **كلام الكبرياء:**

"يتكلمون بالشر ظلاماً من العلاء. جعلوا أفواهم فى السماء وأسننتهم تنمشى فى الأرض" (مز ٧٣:٨-٩). بأفواهم قد تكلموا بالكبرياء". (مز ١٠:١٧). "لتبكم شفاه الكذب المتكلمة على الصديق بوقاحة بكبرياء واستهانة" (مز ٣١:١٨). "تكبر قلبك قد خدعك" (عوبديا، أش ٢٩:٣٧).

(٢٨) **كلام البغض والكراهية:**

"بكلام بغض أحاطوا بى" (مز ١٠٩:٣) "من يخفى البغضة فشفته كاذبتان" (أم ١٠:١٨)، بشفتيه يتنكر المبغض" (أم ٢٦:٢٤).

(٢٩) **كلام الغضب والاحتداد والنفرة:**

“الرجل الغضوب يهيج الخصام” (أم ١٥: ١٨). “المحبّة لا تحتدّ” (١ كو ١٣: ٥). وقيل عن السيد المسيح أنه “لا يخاصم ولا يصيح ولا يسمع أحد في الشوارع صوته” (مت ١٢: ١٩). “ليرفع من بينكم كل مرارة وسخط وغضب” (أف ٤: ٣١).

(٣٠) كلام البطر والتدّمّر:

“ولا تتدّمروا كما تدّمّر أناس منهم فأهلكهم المهلك” (١ كو ١٠: ١٠). ويحذر الرسول بطرس من الشهوات وإدمان الخمر والبطر وعبادة الأوثان المحرّمة” (١ بط ٤: ٣).

(٣١) كلام البدع والهرطقات:

“سيكون فيكم أيضاً معلّمون كذبة الذين يدسّون بدع هلاك ويجلبون على أنفسهم هلاكاً سريعاً” (١ بط ٢: ١٠). وبسبب بدعة أريوس الذي أنكر لاهوت المسيح وسائر البدع والهرطقات هلك مئات الألوف.

(٣٢) كلام الجهل والغباوة:

“فم الجهال ينبع حماقة” (ام ١٥: ٢)، “الغبى الشفتين يُصرع” (ام ٨: ١٠)، “فم الجاهل مهلكة له وشفته شرك لنفسه” (أم ١٨: ٧).

(٣٣) كلام التطفل والتدخل في أمور الغير:

“لا يتألم أحدكم كقاتل أو سارق أو متداخل في أمور غيره” (١ بط ٤: ١٥). “كممسك بأذني كلب من يتعرض لمشاجرة لا تعنيه” (أم ٢٦: ١٧).

(٣٤) كلام الشماتة: “الفرحان ببليّة لا يتبرأ” (أم ١٧: ٥). “لا تفرح بسقوط عدوك ولا يبتهج قلبك إذا عثر لئلا يرى الرب ويسوء في عينيه...” (أم ٢٤: ١٧).

(٣٥) كلام الاندفاع والتسرع:

“أرأيت إنساناً عجولاً في كلامه الرجاء في الجاهل أكثر من الرجاء به” (أم ٢٠: ٢٩).

(٣٦) مقاطعة الآخرين:

“من يجيب عن أمر قبل أن يسمعه فله حماقة وعار” (ام ١٨: ١٣).

(٣٧) كلام الأغانى الجسدانية الساقطة:

مثل الهوى والشهوة الرديئة والكذب والعثرة وهذه تحوى الكثير من الخطايا.

(٣٨) كلام الغش والمكر والخداع:

“الذى لم يوجد فى فمه مكر” (بط ٢: ٢١) “لا يلفظ لسانى بغش” (أيوب ٤: ٢٧) “فمه مملوء لعنة وغشاً” (مز ١٠: ٧). “صن لسانك عن الشر وشففتيك عن التكلم بالغش” (مز ١٣: ٣٤).

(٣٩) كلام المبالغة: إنه نوع من الكذب الشائع وإعطاء صورة مخالفة للحقيقة.

(٤٠) كلام الأعذار الباطلة:

فيه كذب وغش ومغالطة والتواء “ابتدأ الجميع برأى واحد يستعفون” (لو ١٤: ١٨-٢٠). ومثل أعذار آدم وحواء وقايين “تك ٤: ٣). “أنت بلا عذر أيها الإنسان” (رو ٢: ١).

(٤١) كلام تثبيط الهمم واليأس: (عد ١٣: ٣١-٣٣).

(٤٢) كلام الاستفزاز: “الكلام الموجه يهيج السخط” (أم ١: ١٥).

(٤٣) كلام العناد: “العناد كالوثن” (اصم ١٥: ٢٣).

(٤٤) كلام الكفر والإلحاد: “قال الجاهل فى قلبه ليس إله” (مز ١٤: ١).

(٤٥) كلام التفرقة والتحزب والانقسام: “ولا يكون بينكم انشقاقات” (١كو ١: ١٠).

(٤٦) كلام التجديف على الله: “كل خطية وتجديف يغفر للناس وأما التجديف على الروح القدس فلن يغفر” (متى ١٢: ٣١؛ مر ٧: ٢٢؛ أع ٦: ١١).

(٤٧) المجادلات الغبية السخيفة:

أما المجادلات الغبية والسخيفة فاجتنبها لأنها تولد خصومات” (٢تى ٢: ٢٣).

(٤٨) إفشاء الأسرار:

“لا تبح بسر غيرك لئلا يُعيرك السامع فلا تتصرف فضيحتك” (أم ٢٥: ٩).

(٤٩) الكلام الباطل العاطل (الفارغ):

“كل كلمة بطالة سوف يُعطى عنها الناس حساباً في يوم الدين” (متى ١٢: ٣٦).

(٥٠) تقلب اللسان أو اللسانين:

“يجب أن يكون الشامسة ذوى وقار لا ذوى لسانين” (اتى ٣) “ردئ ردى يقول المشترى وإذا ذهب فحينئذ يفتخر” (أم ٢٠: ١٤). “المتقلب اللسان يقع فى سوء” (أم ١٧: ٢٠).

(٥١) الثرثرة وكثرة الكلام:

“كثرة الكلام لا تخلو من معصية” (أم ١٠: ١٩) “قول الجهل من كثرة الكلام” (جا ٥: ٣).

(٥٢) كلام الافتراء والصاق التهم الباطلة بالآخرين:

“كنت قبلاً مفترياً ولكنى رُحمت لأتى فعلت بجهل” (اتى ١: ١٣؛ يه ٩).

(٥٣) كلام الهدم والتخريب:

“بالفم يخرب المنافق صاحبه” (ام ١١: ٩) “ببركة المستقيمين تعلق المدينة وبفم الأشرار تُهدم” (أم ١١: ١١).

(٥٤) كلام الخوف والقلق والانزعاج وعدم الإيمان: (عدد ١٣: ٣١-٣٣).

(٥٥) ضمان الشرير: “ضرراً يُضرب من يضمن غريباً” (أم ١١: ١٥).

(٥٦) كلام الوشاية: “الساعى بالوشاية يُفشى السر” (ام ١١: ١١) “إن كنت قد وشيت بأحد

أرد أربعة أضعاف” (لو ١٩).

(٥٧) صلاة الشرير (غير التائب): “ذبيحة الأشرار مكرهة الرب” وإن كثرت الصلاة لا

أسمع” (أش ١) “من يُحول أذنه عن سماع الشريعة فصلاته أيضاً مكرهة” (أم ٢٨: ٩).

(٥٨) نبش الشر: “الرجل اللئيم ينبش الشر وعلى شفثيه كالنار المتقدة” (أم ١٦: ٢٧).

(٥٩) تيرأة المذنب وتذنيب البرئ:

“مبرئ المذنب ومذنب البرئ كلاهما مكرهة عند الرب” (أم ١٧: ١٥).

(٦٠) كشف القلب للجميع: "الجاهل يُسر بكشف قلبه" (أم ١٨:٢).

(٦١) اللسان الثالب: "الوجه المُعْبَس يطرد لساناً ثالِباً" (أم ٢٥:٢٣)، "مفتريين مبغضين لله ثالِبين متعظمين مدعين مبتدعين شروراً" (رو ١:٣٠).

(٦٢) كلام الندب والتعديد في الجنازات: وإثارة المشاعر بالتمرد (جا ١٢:٥).

(٦٣) استشارة الموتى وتحضير الأرواح:

"لا يوجد فيك من يستشير الموتى" (تث ١٨:٩) أيسأل الموتى لأجل الأحياء؟" (أش ٨:٢٠).

(٦٤) كلام الرقى والسحر والشعوذة (تث ١٨:٩-١١).

(٦٥) استشارة الجان: "لا يوجد فيك من يسأل جاناً ولا ساحر أو يرقى رقية" (تث ١٨:٩).

(٦٦) الخرافات العجائزية "أما الخرافات الدنسة والعجائزية فارفضها" (إتى ٤:٧).

(٦٧) كلام الهوى والجنس والعشق الشهوانى:

"أميتوا أعضاءكم التى على الأرض الزنا النجاسة والهوى والشهوة الردية" (كو ٣:٥)
"الأمور التى ذكرها قبيح" (اف ٥:٤).

(٦٨) تحقير الآخرين: "المحتقر صاحبه هو ناقص الفهم" (أم ١١:١٢).

(٦٩) حب الذم: "لا يذم بعضكم بعضاً... الذى يذم أخاه يذم الناموس" (يع ٤:١١).

(٧٠) ترويح الإشاعات الكاذبة وإحداث بلبلة وخصومات:

"مشيع المذمة جاهل؟" "النمام يفرق الأصدقاء" (أم ١٦:٢٨)، حيث لا نمام يهدأ الخصام"
"تمامين مفتريين مبغضين لله" (رو ١:٣٠؛ أم ١٦:٢٠).

(٧١) المغالطة وقلب الحقائق وتحريف الحق.

(٧٢) كلام الاستهتار واللامبالاة.

(٧٣) تشويه سمعة الآخرين واغتيالها، وهذا نوع من القتل الأدبى.

(٧٤) البلاغات الكاذبة والشكاوى الكيدية للسلطات والرناسات المدنية والدينية.

(٧٥) الدفاع عن الخطأ والباطل.

(٧٦) الألفاظ الجارحة

(٧٧) تبرير الذات في الخطية والخطأ.

(٧٨) إنكار المسيح

(٧٩) كلام الخيانة

(٨٠) السكوت عن الحق (سلبياً).

(٨١) الصياح في الوالدين والأكبر سناً والصياح عموماً (أف ٤: ٣١).

(٨٢) الكلام المعثر "مَنْ أَعَثَّ أَحَدَ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي فَيُخَيَّرُ لَهُ لَوْ طَوَّقَ عُنُقَهُ بِحِجْرٍ

رَحَى وَطَرَحَ فِي الْبَحْرِ" (مت ١٨: ٦؛ مر ٩: ٤٢)

(٨٣) كلام الجحود ونكران الجميل وعدم الشكر.

(٨٤) كلام التلفيق والتآمر ضد الآخرين.

(٨٥) كلام التحزب والفتن والانقسامات (١كو ٣: ٣؛ غلا ٥: ١٥).

(٨٦) كلام الحسد.

(٨٧) النكت البذيئة والجنسية الفاضحة.

(٨٨) كلام التشاؤم وعدم الإيمان.

(٨٩) التوبيخ القاسى المُضِرّ الخالى من المحبة والحكمة الذى يسبب الفشل واليأس

(٩٠) سب الملوك والرؤساء المدنيين والدينيين (جامعة ١٠: ٢٠، أع ٢٣: ٥).

(٩١) مديح الرؤساء الأشرار:

"مَنْ يَقُولُ لِلشَّرِيرِ أَنْتَ صَدِيقٌ تَسْبِيهِ الْعَامَّةُ وَتَلْعَنُهُ الشُّعُوبُ" (ام ٢٤: ٢٤).

(٩٢) الاستهزاء بالفقراء "مَنْ يَسْتَهْزِئُ بِالْفَقِيرِ يُعِيرُ خَالِقَهُ" (ام

٩٣) كلام الجبن والخوف والتصل من الكلام السابق قوله.

(٩٤) كلام النصب وانتحال صفة كاذبة.

(٩٥) كلام الحنث والتصل مما سبق الوعد به (١تى ١: ١٠).

(٩٦) كلام الاحراج وارباك الآخرين واسكاتهم سياسياً لإخفاء الحق (١ى ١٩: ٣).

(٩٧) التباهى بادعاء المعرفة.

(٩٨) كلام الوسوسة والهلوسة.

(٩٩) نقل وتوصيل الكلام وخلق المشاكل وتعقيدها

(١٠٠) صلاة الشفاه فقط مع ابتعاد القلب “ هذا الشعب يكرمنى بشفتيه أما قلبه فمبتعد عنى بعيداً ” (مت ١٥: ٨).

(١٠١) كلام النكد .. وكلام الغش .. (مت ١٥: ٨)

ثالثاً: العلاج

ان علاج أمراض اللسان وخطاياها وأخطاء الكلام لا يتم فى لحظة، ولكنه يحتاج إلى معونة النعمة مع الاقتناع والرغبة القوية فى ضبطه واخضاعه لكلمة الله وروحه ويحتاج أيضاً إلى ملاحظة ومجهود وصبر وتدريب. ويمكن تلخيص هذا فى الآتى:

أولاً: تغيير القلب والمنبع:

أننا أحياناً نظلم اللسان إذ نضع كل اللوم عليه، مع أن اللسان لا يتكلم من ذاته ولكنه يُعبر ويترجم عما فى العقل والقلب من أفكار ومشاعر. وقد قال رب المجد يسوع المسيح أنه “من فضلة القلب يتكلم الفم. الانسان الصالح من الكنز الصالح فى القلب يُخرج الصالحات. والانسان الشرير من الكنز الشرير يخرج الشرور” (متى ١٢: ٣٤-٣٥).

وقال أيضاً “ لأنه من الداخل من قلوب الناس تخرج الأفكار الشريرة... والخبث والمكر والتجديف والجهل. جميع هذه الشرور تخرج من الداخل وتنجس الانسان ” (مرقس ٧: ٢١-٢٣). إذن فأول علاج جذرى هو تسليم هذا القلب للمسيح لتغييره وتجديده والسكنى فيه وغسله بدمه وتطهيره وتقديسه وبذلك سوف يتغير اللسان تلقائياً ويتقدس ويتبارك ولا ينطق بالسوء بل بكل خير وصلاح فيعطى نعمة للسامعين.

وقد طالبنا الرب بتسليمه القلب بقوله: “يا ابنى أعطنى قلبك ولتلاحظ عينك طرقى” (أم ٢٣: ٢٦). فإذا تسلّم له المجدالقلب فهو يعمل به هذه العملية التى يصفها بقوله: “وأنزع قلب الحجر من لحمك وأعطيك قلب لحم وأضع روحى فى داخلكم وأجعلكم تسلكون فى أحكامى وطرقى وتعملون بها” (خر ٢٦: ٣٦).

ولذلك يُصلى داود النبى قائلاً: “قلباً نقياً أخلق فى يا الله. وروحاً مستقيماً جدّد فى داخلى” ويستطرد “ فأعلم الأئمة طرقك والخطاة إليك يرجعون... فيسبح لسانى برك. يارب افتح شفتى فيخبر فمى بتسبيحك” (مز مور ٥٠: ١٠-١٣).

من هذا يتضح أن تغيير القلب وتجديده يُصلح اللسان فيكف عن الكذب والحلفان والشتيمة

والنميمة والغش والادانة إلى آخر ذلك الاستعمال السلبي، ويبدأ يتكلم بالحق والاستقامة والتسبيح وقيادة الخطاة للمسيح وكل ما كان صالحاً للبنيان. ولذلك يقول الحكيم مؤكداً " فوق كل تحفظ احفظ قلبك لأن منه مخارج الحياة" (أم ٤: ٢٣).

وتوجد قصة تعبر عن هذه الحقيقة تقول أن فلاحاً هندیاً اشترى ساعة غالية الثمن من سائح أمريكي. وبعد فترة اتضح له انها غير مضبوطة وتتوقف وتؤخر فخلع العقربين وأخذهما إلى الساعاتى لاصلاحهما! وسأله الساعاتى أين الساعة؟" قال: فى البيت. انها ساعة ممتازة ولكن العيب هو فى هذين العقربين! فضحك الساعاتى من سذاجته وافهمه أن العيب هو قلب الساعة ومتى أصلحه انضبطت العقارب أو توما تيكياً.

ربما نضحك على جهل ذلك الفلاح البسيط ونحن نفعل مثله. فبدون تجديد القلب وتغييره والتوبة والتحفظ والاضباط على كلمة الله، فلا شفاء ولا علاج وانما نخدع أنفسنا ونقامر او نغامر بأبديتنا.

ثانياً: ملئ القلب وشحنه بكلمة الله يومياً:

يوصينا الكتاب: "لتسكن فيكم كلمة المسيح بغنى" (كولوسى ٣: ١٦). وطالما اقتنعنا بأنه من فضلة القلب يتكلم اللسان وأن اللسان يأخذ مما فى القلب، فيجب أن نملأ القلب والعقل بكلمة الله وبغنى أى بكثرة وجزارة حتى يغترف منه اللسان بصورة طبيعية. وفى هذا يقول الرسول بطرس " ان كان يتكلم أحد فكأقوال الله". (بط ٤: ١١). ويقول الرسول بولس: "أنا متيقن انكم مشحونون صلاحاً" (رو ١٥: ١٤). فكما نملأ ونشحن بطارية التليفون بصفة مستمرة فهكذا يجب أن نشحن قلوبنا بكلمة الله عن طريق القراءة والدراسة والحفظ والتأمل والاستعمال بصورة يومية فإن تطويب المزمور الأول للإنسان الذى فى ناموس الرب مسرته وفى ناموسه يلهج نهاراً وليلاً" (مزمور ١: ٢) وقد قال الرب ليشوع: "لا يبرح سفر هذه الشريعة من فمك بل تلهج فيه نهاراً وليلاً.. حينئذ تصلح طريقك وتفلح" (يش ١: ٨) ان مثال القديسة مريم العذراء المطوبة يؤكد هذه الحقيقة. فقد كانت تحفظ كلمة الله وتتأمل بها فى قلبها ولذلك كان حديثها الطبيعى مع الیصابات نشيداً بديعاً وتسبيحاً جميلاً يوصف بأنه "مزمور العهد الجديد" فهو متشرب بالمزامير ونشيد حنة أم صموئيل وظاهر فيه وحى الروح القدس الذى ملأ قلبها وحفظها العظيم لكلمة الله. ويقول المرمن "خبأت كلامك فى قلبى لكى لا أخطئ إليك" (مزمور ١١٩: ١١). ويقول الرسول بولس "مكلمين بعضكم

بعضاً بمزامير وتسابيح وأغانى روحية" (افسس ١٩:٥).

ثالثاً: الصلاة الدائمة:

الصلاة هي وسيلة فعالة في علاج أخطاء الكلام واللسان، وبها نطلب القلب الجديد النقى، وقبول التوبة والغفران على خطايا اللسان، والمعونة الإلهية للخلاص من خطايا هذا العضو الصغير الخطير واستخدامه حسناً لمجد الله ومنفعة الناس.

وقد قيل عن الصلاة "أنها تحرك اليد التي تدير الكون"، وانها أم الفضائل فاهتم بالأمر تلك بنين" عن طريق الصلاة طلب داود النبي القلب النقى والتحفّظ من الخطأ بلسانه ووضع كمامة لفته (مزمور ٣٩:١)! ويقول الرسول بولس: "فلنتقدم بثقة إلى عرش النعمة لكي ننال رحمة ونجد نعمة عوناً في حينه" (عب ٤:١٦).

رابعاً- الاعتراف والتناول:

لعل أكبر قدر من الخطايا التي تشغل اعترافات الكثيرين، يدور حول خطايا اللسان الكثيرة والمتكررة. وفي سرّ الاعتراف نأخذ غفراناً وارشاداً خاصاً للتوبة عنها والخلاص منها. وفي سرّ التناول يتقدس لساننا وشفاهنا بذوق جسد الرب ودمه ونزداد حساسية وحصانة ضد الخطية عموماً وخطايا اللسان خصوصاً.

في رؤيا اشعيا النبي عندما رأى مجد الرب يملأ الهيكل والسيرافيم يُسبحون الرب هاتفين "قدوس قدوس قدوس رب الجنود مجده ملئ كل الأرض. واهتزت أساسات العتب من صوت الصارخ وامتألاً البيت دخاناً..." اعترف النبي بخطاياها قائلاً: "ويل لى انى هلكت لأنى إنسان نجس الشفتين وأنا ساكن وسط شعب نجس الشفتين لأن عينيّ قد رأتا الملك رب الجنود". فماذا يقول الكتاب؟ انه بمجرد اعترافه "طار إلى واحد من السرافيم وبيده جمره قد أخذها بملقط من على المذبح ومسّ بها فمى. وقال ان هذه قد مستّ شفّتيك فانتزع إثّمك وكفّر عن خطيتك" (أشعيا ٦:١-٧).

نعم عندما نرى نور قداسة الله ومجده نرى نجاسة لساننا وشفّتيننا، ومتى اعترفنا بخطايا لساننا يطير السرافيم ويمس شفاهنا بالجمرة الإلهية التي على المذبح- وهي رمز جسد المسيح ودمه الأقدس- ويظهر لساننا وشفّتيننا ويقدسهما فلا نعود نستعملها في الشر والخطية فيما بعد، وانما في التسبيح كالسرافيم وفي الخدمة كاشعيا لأنه عقب ذلك سمع صوت الرب يسأل "من أرسل ومن يذهب من أجلنا؟ فقال هأنذا أرسلنى" (أش ٦:٨).

كان القلم الذى يستعمله نساخ الوحى قديماً فى كتابة اسم الله، لا يستخدم فى كتابة أى كلام آخر لأنه مقدس ومكرس ومخصص لأسم الرب القدوس. وهكذا لساننا الذى نلمس به جسد الرب ودمه ونسبجه ونصلى له، لا يجوز استخدامه فى الشر والخطية. إذن فالاعتراف والتناول ما هما إلا تطبيق لاختبار اشعياء النبى وهما وسيلتان فعالتان فى علاج خطايا اللسان.

خامساً- الاحتراس والملاحظة المستمرة:

إذا كانت خطايا اللسان بهذه الكثرة والفظاعة والتكرار المخيف كما رأينا فيما سبق، وكانت من الخطايا المتوطنة الضاربة بجذورها فى أعماقنا لسنوات طويلة، فلا شك أننا بعد التوبة والرجوع للمسيح والاعتراف والتناول والصلاة والقراءة اليومية فى كلمة الله- نحتاج إلى احتراس شديد وملاحظة النفس كما يقول الكتاب: "لاحظ نفسك والتعليم ودوام على ذلك لأنك إذا فعلت هذا تخلص نفسك والذين يسمعونك أيضاً" (اتى ٤: ١٦). فيجب علينا فى كل يوم ملاحظة أنفسنا على ضوء كلمة الله والوصايا والاحتراس من خطايا اللسان والتدقيق فى الكلام وعدم التهاون بل محاسبة النفس بصرامة عن فلتات اللسان وزلاته.

سادساً- التدريب الروحية:

يقول داود النبى: "علمنى يارب... فهمنى... دربنى فى سبيل وصاياك" (مز مور ١١٩: ٣٣-٣٥) فالتعلم يحتاج إلى فهم ثم إلى تدريب على تنفيذ الوصايا. ويقول الرسول بولس: "لذلك أنا أيضاً أدرب نفسى ليكون لى دائماً ضمير بلا عثرة من نحو الله والناس" (أع ٤: ٢٤: ١٦). وفى موضع آخر يقول: "ان الطعام القوى للبالغين الذين بسبب التمرن قد صارت لهم الحواس مدربة على التمييز بين الخير والشر" (عب ٥: ١٤).

ان حياة القديسين مليئة بأمثلة من هذه التدريب ومن اهمها "تدريب الصمت" الكلى أو الجزئى لبعض الوقت أو التقليل من الكلام، أو الابطاء فى الكلام. فنقرأ عن القديس أغاثون أنه كان يضع أحياناً حصاة فى فمه لتذكره بعدم الكلام.

والقديس أرسانيوس معلم أولاد الملوك الذى قال قولته المشهورة: " كثيراً ما تكلمت فندمت، أما عن سكوتى فلم أندم قط". وكان يقلل من كلامه مع الناس ليكثر من كلامه مع الله فى الصلاة. فما سأله البعض " لماذا لا تحبنا؟" أجاب: بالحقيقة أنا أحبكم ولكنى أحب

الله أكثر ولا يمكننى أن أتكلم مع الله ومعكم فى نفس الوقت!

ويقول قداسة البابا شنودة فى هذا المجال: إسأل نفسك قبل أن تتكلم هذه الثلاثة أسئلة:

(١) هل من الضرورى أن أتكلم؟ (٢) وهل كلامى صحيح؟ (٣) وهل كلامى مفيد لبنيان السامعين؟ فإذا كانت الاجابة على أى من هذه الأسئلة بالنفى، فالأفضل بل الواجب الآ تتكلم. واذكر قول الحكيم سليمان "للسكوت وقت وللتكلم وقت" (جامعة ٣: ٧).

اننا نحتاج للتدريب على استعمال الفرامل وغلق الفم، ليس فقط لمنع الكلام الفارغ والخاطى، ولكن أيضاً للاحتفاظ بالحرارة الروحية الداخلية فالاناء الساخن المكشوف الغطاء تتسرب حرارته سريعاً ولكن المحكم الغلق يحتفظ بحرارته وقتاً أطول.

سابعاً- الاستعمال الايجابى الصالح للسان:

يقول القديس اغريغوريوس الناطق بالإلهيات شاكراً وممجداً للرب فى قداسة، "أعطيتنى موهبة النطق". ان اللسان عضو رائع ونافع إذا أحسن استخدامه، فيه نعبر عن مشاعرنا وأفكارنا نحو الله والناس، كما ان به نذوق الطعام، وهذه كلها من نعم الله علينا. انه قيثاره جميلة يمكن العزف عليها بانغام بديعة تفرح السماء والأرض. والآن لننتقل من الصورة السوداء القائمة فى اساءة استعمال اللسان كاله فى يد الشيطان، إلى الصورة الايجابية النورانية المحيية فى يد المسيح.

وهذه مجرد عناوين للاستعمالات الصالحة البناءة للسان:

(١) فى النطق بكلام الله فهو أجمل موسيقى لدى الحكماء والملائكة.

(٢) فى الصلاة والتسبيح والترتيل فهذه لغة السماء بطول الأبدية.

(٣) كلام البركة والنعمة الذى يحتاجه الناس أكثر من اى شىء آخر.

(٤) كلام المحبة، لأننا لو تكلمنا بأسنة الناس والملائكة ولكن ليس لنا محبة فقد صرنا نحاساً يطن أو صنجاً يرن " (١كو ١٣: ١). ولو كان لنا الايمان حتى ننقل الجبال بدون محبة فلا ننتفع شيئاً.

(٥) كلام التعزية للحزاني والأرامل والأيتام والذين فقدوا أعباء لهم أو الحزاني على خطاياهم، فيقول أيوب الصديق " ان الأذن سمعت فطوبيتى والعين رأت فشهدت لى. لأنى أنقذت المسكين المستغيث واليتيم ولا معين له. بركة الهالك حلت على وجعلت قلب الأرملة يسر" (٢٩: ١١-١٣).

- (٦) **كلام التبشير بخلص المسيح** المفرح وربح النفوس من الجحيم إلى السماء.
 “الضرورة موضوعة على فويل لى أن كنت لا أبشر” (كو ٩: ١٦).
- (٧) **كلام التعليم وبنين للآخرين** واعداد شعباً مستعداً (رو ١٢: ٧).
- (٨) **كلام التشجيع لليانسين وصغار النفوس والضعفاء** والذين يفكرون فى الانتحار
 (١٤: ٥).
- (٩) **كلام المصالحة والسلام** للمتخاصمين والذين على وشك الطلاق أو الحرب أمام
 المحاكم من أجل حفنة دولارات او اهانات (١ كو ٦: ٥).
- (١٠) **كلام الغفران والاتضاع** الذى يريح الانسان.
- (١١) **كلام المديح المخلص** كقول المسيح للسامرية “حسناً قلت... بالصدق أجبت” (يو ٤).
- (١٢) **كلام الشكر والعرفان بالجميل والتقدير.**
- (١٣) **كلام التحذير من الخطية والعادات الرديئة** والحفرة الجهنمية.
- (١٤) **كلام الحكم العادل المنصف وحل المشاكل** بين الاخوة والأصدقاء (١ كو ٦: ٥).
- (١٥) **الكلام الطيب الحسن** المكتوب عنه “للأبرار كلام حسن”، وعن المرأة الفاضلة” فى
 لسانها سنة المعروف”.
- (١٦) **الكلام المناسب فى محله:** “تفاح من ذهب فى مصوغ من فضة كلمة مقسولة فى
 وقتها” (أم ٢٥: ١١).
- (١٧) **الكلام اللين** المكتوب عنه “الكلام اللين يصرف الغضب” (أم ١٥: ١).
- (١٨) **الكلام المفرح** المكتوب عنه “الخبير الطيب يُسَمِّن العظام”
- (١٩) **الكلام الحلو المفيد والمغذى:** وصف الكتاب عروس النشيد بأن تحت لسانها عسل
 ولين” اى ان كلامها حلو ومغذى.
- (٢٠) **كلام الشهادة للحق** “أنتم شهودى يقول الرب”، “وتكونون لى شهوداً فى اورشليم
 واليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض” (أع ١: ٨؛ يو ١٥: ٢٧).

خاتمة:

ياليتنا نصرخ إلى الله أن ينجينا من خطايا اللسان وأن يقدهه ويستخدمه
 لمجده وخلص وبنين الآخرين. آمين.



الحياة والموت فى يد اللسان

- + إقرأ فى هذا الكتيب الصغير موضوعاً هاماً، مسألة حياة أو موت.
- + خطورة اللسان بين البركة واللعنة.
- + خطايا اللسان قد تصل إلى ٢٠,٠٠٠,٠٠٠ عشرين مليون فى متوسط العمر!
- + اللسان يمكن أن يرتكب ١٠٠ مائة نوع من الخطايا المتكررة!
- + اللسان بركة عظيمة إذا أحسن استخدامه بصورة إيجابية لمجد الله ومنفعة الناس.
- + يوجد فى هذا الكتيب نحو ٢٠٠ مائتى آية عن الكلام واللسان.
- + إقرأ الأصحاح الثالث من رسالة يعقوب مرة كل أسبوع لفترة، عن اللسان وتشبيهاه بلجام الحصان - ودقة السفينة - والنار المحرقة - والسم المميت وعالم الإثم الذى يضر من جهنم.
- + ادرس باب علاج خطايا اللسان بجديّة.

تطلب هذه النبذات من:

مكتبة كنيسة ماريوحنا الحبيب بكوفينا - كاليفورنيا

21329 Cienega Ave., Covina, CA 91724

Tel. (909) 592-8847

Tel. (562) 900-2695

E-mail: frhanna@mystjohn.org

Web site: www.mystjohn.org